

تأثير إستراتيجية التعلم معاً في اكتساب المفاهيم المعرفية وأداء حركات الأرجل بالمبارزة للطلاب

ظافر ناموس خلف الطائي*

ملخص

مما لا شك فيه إن استخدام الإستراتيجيات التدريسية له أثر في اكتساب المفاهيم المعرفية وأداء حركات الأرجل بالمبارزة للطلاب ومنها إستراتيجية التعلم معاً لذا استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة من طلاب المرحلة الثالثة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ديالى في بلغت (40) طالباً وزعوا على مجموعتين التجريبية والضابطة، وبعد تنفيذ إجراءات البحث والحصول على البيانات ومعالجتها إحصائياً توصل الباحث إلى أهم الاستنتاجات منها: وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح الاختبارات البعيدة وكذلك بين المجموعتين في الاختبارات البعيدة ولصالح المجموعة التجريبية. أثرت إستراتيجية التعلم معاً في زيادة اكتساب وتعلم المفاهيم المعرفية وأداء حركات الأرجل في المبارزة. ويوصي الباحث بما يأتي: ضرورة العمل على تدريب المدرسين على الاستراتيجيات ومنها إستراتيجية التعلم معاً. والتشجيع على استعمالها لما أثبتته من مؤشرات ايجابية في اكتساب المفاهيم المعرفية وأداء المهارات الرياضية.

الكلمات الدالة: إستراتيجية التعلم معاً، المفاهيم المعرفية، رياضة المبارزة.

المقدمة

عدت التربية ضرورة إنسانية تؤدي وظائف مهمة للفرد والمجتمع فهي القوة الفاعلة التي تدفع الفرد والمجتمع لمزيد من التقدم وتنشئ أفراداً ذوي أخلاق عالية مبنية على التماسك والترابط الاجتماعي لتحقيق الغايات المنشودة فلا يستطيع الفرد أو المجتمع الاستغناء عن التربية وكلما تطور الإنسان زادت حاجته للتربية وصارت مقياساً لنقدم الشعوب من خلال نوعية الأفراد الذين تقدمهم لأنها بذلك تكون هي الجهود المخططة لأحداث التغيير المرغوب به لذلك الفرد وهي في جوهرها تعكس طموح ونمو وحاجات المجتمع وتطوره. (توق، 1984)

وتؤثر التكنولوجيا الحديثة والمتسارعة يوماً في المجتمعات وتوجهاتها وتنمية أساليب التفكير والاستنتاج العلمي لتنشئ انساناً جديداً متقدماً بتلك التقنيات والتطورات الحديثة المحيطة به، ومع انفجار ثورة المعلومات والاتصالات تتحمل المؤسسات التربوية اليوم مسؤولية مواجهة هذه التطورات والتحديات المستقبلية التي يتعرض لها الطلبة وتقف التربية أمام مسؤوليات تتمثل في كيفية إيصال هذا الكم الهائل من المعرفة والمعلومات إلى الطلبة لحل المشكلات التي تواجههم.

فالتربية هنا هي العامل الأساس في التطور الاجتماعي ولتكنولوجي والعلمي الذي وصل إليه العالم اليوم وتؤكد على أهمية تمكن الطالب من التكيف مع التحولات المعرفية لإعداده انساناً مسلحاً بالعلم الذي يدفعه للمشاركة في خدمة مجتمعه. (عبد الصاحب، 2012)

إن ما تسعى إليه التربية الحديثة هو الإعداد الشامل للطلبة وتزويدهم بالخبرات والمهارات اللازمة لمواجهة التطورات الحديثة مع مراعاتها للفروق الفردية بين الطلبة ومنحهم الفرصة المناسبة لإبراز قدراتهم واستعداداتهم الذاتية (طوالبة، 2010).

ينبغي للمدرس أن يستعمل عدداً كبيراً من استراتيجيات التدريس وفقاً لما يتناسب مع المواقف والأهداف المطلوب تحقيقها ويكتسب المدرس بالتدريب ومرور الخبرات في إدارة الصف مهارة أكبر لفهم جوانب استراتيجيات التدريس ويصبح قادراً على مواجهة ما يطرأ خلال الموقف التعليمي واتخاذ الإجراء المناسب ويعمل لتنفيذ خطوات الإستراتيجية المحددة لتحقيق أفضل النواتج التعليمية. "فقد حاولت الاستراتيجيات الحديثة الانتقال بعملية التعلم من الأدوار التقليدية التي تتركز حول المدرس مثل المحاضرة التي يتركز إعدادها على المدرس فقط إلى أنشطة أكثر تفاعلاً وحيوية بحيث تتمحور حول الطالب مثل التفكير العلمي وحل المشكلات والتعلم التعاوني والاستكشاف" (الجعفري، 2010).

* المديرية العامة لتربية ديالى، العراق. تاريخ استلام البحث 2019/3/4، وتاريخ قبوله 2019/4/28.

فقد اظهرت نتائج الدراسات ان التعلم التعاوني ينمي روح المودة والتعاون والثقة بين الافراد والانتماء الى المجموعة والبيئة التعليمية ككل، وذلك لان الاقران في المجموعات التعاونية يحرصون على التعلم كمجموعة ويهتمون بنجاح زملائهم مثلما يهتمون بنجاحهم، كما يجد التلاميذ ان آرائهم وافكارهم مفيدة للآخرين، وهذا بحد ذاته يعزز الثقة بالنفس ويحسن مفهوم الذات (Slavin, 1988).

وتعتبر إستراتيجية التعلم معاً إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة وإستراتيجيات التعلم التعاوني طورها جونسون على مبدأ تقسيم الطلبة في مجموعات تعاونية تضم (3-5) طلاب في مختلف القدرات للتعاون لانجاز مهمة مشتركة. يتعاون طلبة مجموعات التعلم معاً بينهم ليس للمجموعة الواحدة فقط لكن مع مجموعات التعلم معاً الأخرى إذ تكون تلك المجموعات غير متجانسة في القدرات تتعاون وتتشارك ويساعد كل منهم الآخر من اجل الوصول إلى مستوى الإتقان المطلوب تقدم لهم أوراق عمل يشاركون في النقاش وتبادل الأفكار فيما بينهم والإجابة عن ورقة العمل. (حمادنه، 2012)

لذا تتيح إستراتيجية التعلم معاً للطلبة اكتساب المعلومات بالاعتماد على أنفسهم وعلى بعضهم مع تقبل وجهات النظر واحترام بعضهم البعض وتقبل الفروق الفردية وهذا بدوره له اثر في إشاعة روح المحبة والتسامح بين الطلبة للوصول إلى الهدف المشترك على أحسن أنجاز مما ينمي لديهم الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية ويزيد تقدير الذات لديهم (امبو سعدي، 2011).

إن الانفجار المعرفي في كل الميادين المعرفية والتحديات والصراعات التي تواجه عالمنا اليوم، فحن في اشد الحاجة إلى تشجيع طلبتنا إلى استعمال إستراتيجية التعلم معاً لتكون عوناً للمؤسسات التربوية وتحقيق روح المساعدة والمؤازرة بين الطلبة، هذا ما أكدته دراسة (عفانه 2012) "إن شعور الطلبة بلذة العمل التعاوني والسعي لتحقيق هدف مشترك وما يميز إستراتيجية التعلم معاً هنا أنها لها خصائص في التعلم واكتساب والمهارات وتعتمد على مبادئ في التعلم والتعليم ويكون التخطيط فيها دقيقاً". تعتبر المعرفة كونها تلك العمليات التي تقوم باختران المعلومات اي ملكة التذكر وتجربها ملكة الفكر اذ تمتد من الاستدعاء البسيط لجزئية من المعلومات الى العمليات الابداعية التي تحتاج الى تركيب الافكار والربط بينها وانتقاء افضل الحلول " (فرحات، 2001).

ولغرض قياس المعرفة لابد من استعمال اختبار التحصيل المعرفي الذي يهدف إلى معرفة مدى تحقق الاهداف التعليمية لدى المتعلم في وحدة دراسية يعينها ويلي ذلك المادة الدراسية بكاملها. ثم المواد الدراسية جميعها .وهو تقويم يدخل عملية التعلم ويكون جزءا منها ويسعى الاستكشاف المستمر للتغيرات الواقعة في عملية التعلم لتصحيحها فورا والتعرف على جوانب القوة وتعزيزها لتستمر عملية التعلم في المسار الصحيح في اثناء تنفيذها والاختبارات التي يجريها المعلم بشكل مستمر تحقق الاهداف المرجوة اذ تكون شاملة لتفاصيل الوحدة (الظاهر، 1999).

أكدت دراسة ياسين وراجي أن المفاهيم تظهر فائدتها في أنها تقلل الحاجة من ضرورة إعادة التعلم لأنه عندما يتعلم الطالب فانه يستطيع تطبيقه في مواقف تعليمية جديدة دون الحاجة إلى إعادة التعلم وتساهم في زيادة فاعلية التعلم وانتقال اثره. وتساعد المفاهيم في التقليل من تعقيد بيئة التعلم وتوافر وتسريع عملية التعلم والتوجيه والتنبؤ والتخطيط لأنواع النشاط ويؤدي بالطالب إلى تفكير مفاهيمي عقلي مترابط منطقي فتعامل العقل مع المفاهيم أسهل من تعامله مع الحقائق الكثيرة (ياسين وراجي، 2012).

تعد رياضة المبارزة من الرياضات الفردية المهمة التي أصبح لها صدى كبير في الالونة الاخيرة ولها جمهور في البطولات الدولية والاولمبية، وان ما يميز رياضة المبارزة هي رياضة مترابطة في حركات الرجلين من تقدم للأمام وتقهر للخلف وحركة الطعن والتي تعتمد على قدرات اللاعب البدنية أو الحركية، إذ أن الاداء الجيد للاعب المبارزة يعتمد على أداء الحركات السريعة والمفاجئة والقوة العضلية والتحرك الدقيق والمخطط له على أرض الملعب سيما من تسجيل لمسة بشكل قانوني.

يشير كل من (حسين حجاج ورمزي الطنبولي، 2007) إلى " إن حركات الرجلين من أهم المهارات الأساسية والتي يجب أن تكون أول ما يتعلمه المبارز المبتدئ وتبنى عليها المهارات الأساسية الأخرى، ويجب أن عدم إهمال حركات الرجلين حتى مع اللاعبين المتقدمين، حيث إنها تزود المبارز بالثبات والاستقرار وحرية الحركة وخفتها وتجعله متحكماً في جميع حركات ومهارات المبارزة ، وهذه المهارات الأساسية مشتركة في الأسلحة الثلاث (شيش – سيف مبارزة – سيف)".

ويضيف (ماكسويل وإيمانويل، 1995) أن " حركات الرجلين الهدف منها هو نقل الجسم ومركز ثقله وذلك لسهولة تغيير الاتجاه سواء للأمام أو للخلف بجانب ضبط المسافة بين المبارز والمنافس".

مشكلة الدراسة

وبرزت مشكلة البحث من خلال استمرار المدرسين على استخدام الطرائق والأساليب التقليدية (الشرح والعرض، والمحاضرة) من قبل المدرسين التي لم تساهم بشكل فاعل في اكتساب الطلاب للمفاهيم المعرفية وأداء حركات الأرجل في رياضة المبارزة، وقلة أعطاهم دور للطالب باعتباره محور العملية التربوية، وهذا لايحقق النواتج التعليمية بالشكل المطلوب، لذلك عمل الباحث إلى استخدام إستراتيجيات التدريس حديثة (التعلم معاً)، التي ربما تساعد على اكتساب الطلاب المفاهيم المعرفية وأداء حركات الأرجل في رياضة المبارزة بشكل أفضل. وتمركزت المشكلة بالتساؤل التالي: هل هناك أثر لإستراتيجية التعلم معاً في اكتساب المفاهيم المعرفية وأداء حركات الأرجل في رياضة المبارزة لدى الطلاب؟

أهمية الدراسة

تتضح أهمية أجراء الدراسة فيما يأتي:

1. تعد استخدام إستراتيجية التعلم معاً في التدريس من الإستراتيجيات التي تعمل على أحداث التغييرات المنشودة في التعلم وأكتساب الطلاب المفاهيم المعرفية.
2. إن إستراتيجية التعلم معاً تسهم في تنفيذ أداء حركات الأرجل في رياضة المبارزة بما ينمي لدى طلاب القدرة على أداء بقية المهارات الأساسية الأخرى.
3. قلة استخدام الاستراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس مهارات مادة رياضة المبارزة من قبل مدرسي المادة.

أهداف الدراسة

ويهدف البحث إلى التعرف على:

1. تأثير إستراتيجية التعلم معاً في اكتساب المفاهيم المعرفية وأداء حركات الأرجل (النقد للامام، التفهيم للخلف، حركة الطعن).
2. الفروق بين الاختبارات القبلية والبعدية في أكتساب المفاهيم المعرفية وأداء حركات الأرجل بالمبارزة وللمجموعتين التجريبية والضابطة. وكذلك الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي.

فرضيات الدراسة

1. لا توجد دلالة إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب المفاهيم المعرفية وأداء حركات الأرجل في المبارزة أكبر من مستوى (0.05).
2. لا توجد دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات البعدية لاكتساب المفاهيم المعرفية وأداء حركات الأرجل في المبارزة. أكبر من مستوى (0.05)

تحديد المصطلحات:

إستراتيجية التعلم معاً:

" هي إستراتيجية تدريس تتضمن مجاميع صغيرة من الطلبة يعملون معاً بهدف تطوير الخبرة العلمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن ويشجعون بعضهم بعضاً للعمل في أي منهج أو أي مرحلة عمرية (Johnson & Johnson, 2000). إستراتيجية توزع الطلبة مجموعات صغيرة من أجل هدف ينغمس كل أفراد المجموعة في التعلم معاً وفق أدوار محددة وواضحة مع التأكيد أن الجميع يتعلم في أجواء مريحة خالية من القلق والتوتر مما يؤدي إلى ارتفاع دافعية الطلبة للتعلم والتعاون بشكل كبير (مرعي والحيلة، 2002).

هي إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني يقسم الطلبة ضمن مجموعات تعاونية وتكون في مستويات مختلفة من القدرات تعمل لتحقيق هدف مشترك للمجموعة كلها ويكون كل طالب مسؤول عن تعلمه وتعلم زملائه (شبر وآخرون، 2006).

اكتساب المفهوم:

عرفه Davis, 1978 " قدرة الطلبة على التمييز بين الأمثلة واللامثلة وتحديد الخصائص والشروط الكافية ليكون أي مثال هو مثال على ذلك" (Davis, 1978)

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة كريد (Kreider, 1993): الى معرفة أثر التعلم التعاوني المتقن في تحصيل طلبة الصف التاسع في مادة الفيزياء، تكونت العينة من (156) طالباً موزعين عشوائياً في 6 صفوف دراسية، تم تقسيمها إلى شعبتين تجريبتين وشعبة ضابطة، واستمرت الدراسة مدة 7 اسابيع، درست المجموعة التجريبية الاول بطريقة التعلم التعاوني و المجموعة التجريبية الثانية بطريقة التعلم التعاوني الموجه، أما المجموعة الضابطة فدرست بالطريقة التقليدية، وبعد انتهاء التجربة وتحليل الاختبارات التحصيلية اظهرت النتائج ان الصفوف التي درست بطريقة التعلم التعاوني و التعلم التعاوني الموجه حققت تحصيلاً افضل من صفوف المجموعة الضابطة.

هدفت دراسة علي، ومحمود، (2009): إلى الكشف عن أثر استخدام التعلم التعاوني بأسلوب التعلم معاً والمناقشة بأسلوب المجموعات الصغيرة في التحصيل المعرفي والاتجاه النفسي نحو المادة . استخدم الباحثان المنهج التجريبي، وعينة البحث تكونت من (50) طالباً من طلاب السنة الدراسية الثالثة في كلية التربية الرياضية -جامعة الموصل للعام الدراسي (4004- 2005) وزعت على مجموعتين متكافئتين كل مجموعة تكونت من (25) طالباً. وتطلب تحقيق أهداف البحث إعداد أداتين ، الأولى اختبار تحصيلي من نوع اختبار من متعدد ، كما أعد مقياساً لقياس الاتجاه النفسي نحو المادة وتوصل الباحثان إلى الاستنتاجات الآتية: إن المناقشة بأسلوب المجموعات الصغيرة أكثر فاعلية من التعلم التعاوني بأسلوب التعلم معاً في التحصيل المعرفي. و تفوق المناقشة بأسلوب المجموعات الصغيرة على التعلم التعاوني بأسلوب التعلم معاً في مقياس الاتجاه النفسي نحو المادة.

وقد استفاد الباحث من الدراستين السابقتين إلى التعرف على خطوات تنفيذ هذه الإستراتيجية، وأهمية تعزيز وتنمية العمل التعاوني والجماعي بين أفراد عينة البحث في اكتساب المفاهيم المعرفية وأداء حركات الأرجل في المباراة، فضلاً عن الوسائل الإحصائية المناسبة لهذه الدراسة.

مهنية البحث وإجراءاته الميدانية:**منهج البحث:**

استخدم الباحث المنهج التجريبي ذي التصميم للمجموعتين المتكافئتين ذي الاختبار القبلي والبعدي لملاءمته مشكلة البحث وأهدافه.

مجتمع البحث وعينته:

اشتمل مجتمع البحث على طلاب المرحلة الثالثة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة- جامعة ديالى للعام الدراسي 2017-2018 والبالغ عددهم (135) طالباً موزعين على الشعب (أ، ب، ج، د، هـ)، واختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية المنتظمة واشتملت على طلاب شعبي (أ، ب) وبلغت (40) طالباً موزعة على المجموعة التجريبية وعددهم (20) طالباً يمثلون شعبة (ب)، والمجموعة الضابطة وعددهم (20) طالباً شعبة (أ)، وأختير أيضاً (20) طالباً من شعبة (د)، كعينة للتجربة الاستطلاعية.

تحديد المفاهيم المعرفية والمهارات الأساسية بالمبارزة وتقييمها:

حدد الباحث المفاهيم المعرفية لغرض دراستها منها (ماهي المباراة؟ وماهي أهميتها، وماهي متطلبات الواجب توافرها لدى لاعب المباراة، والخصائص المشتركة لأسلحة المباراة والمواصفاتها)، فضلاً عن حركات الرجلين كمهارات أساسية بالمبارزة.

أدوات البحث

فقد اعتمد الباحث الاختبار المعرفي الذي أعده الباحث سابقاً واستمارة التقييم للمهارات الأساسية بالمبارزة والمقننة على البيئة العراقية ولنفس المرحلة الدراسية عام 2012(الطائي، 2012). علماً إن درجة الاختبار المعرفي وكذلك تقييم المهارات من (10) درجات. واستخدم الباحث أيضاً اختبار رافن للمصفوفات يتألف من (5) أجزاء كل جزء يضم (12) سؤال وهو مكون من (60) فقرة لقياس الذكاء قنن للبيئة العراقي، وأثبتت نتائج الدراسات أن اختبار رافن يمتلك الفعالية ومما شجع على استعماله، لأنه لا يتقيد بلغة تصعب تطبيقه على الطلبة (الدباغ، 1983، ص21).

التجربة الاستطلاعية:

قام الباحث بإجراء التجربة الاستطلاعية يوم الاثنين 2017/10/23 على عينة بلغت (20) طالباً من طلاب المرحلة الثالثة شعبة (د) غير عينة البحث وذلك لإجراء الاختبار المعرفي وتقييم الأداء المهاري لحركات الأرجل ومن قبل المحكمين بشكل مباشر، للتعرف الصعوبات التي تواجه الباحث وفريق العمل المساعد، وكذلك الوقت الذي تستغرقه الاختبارات، ومدى تعاون الطلاب في نجاح الاختبارات ومدى سهولة ووضوح الاختبارات.

إجراءات البحث:

الاختبار القبلي:

تم اجراء اختبار الذكاء لافراد عينة البحث يوم الاثنين (30 / 10 / 2017)، أما الاختبارات المهارية فقد تم إجراؤها يوم الأربعاء (2017/11/1) في قاعة المبارزة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة -، بعد شرحها وتوضيح أداءها، ومن ثم قام افراد عينة البحث بتطبيق هذه الاختبارات لتقويم الأداء الفني للمهارات قيد البحث من قبل المقومين (مدرسي المادة) بشكل مباشر، وكذلك القيام بتصويرها وعرضها على المحكمين. كما تم اجراء التجانس والتكافؤ للمجموعتين في الاختبار القبلي والجدول (1) يبين ذلك:

الجدول (1) يبين تجانس وتكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي

المهارات	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	نسبة الخطأ	قيمة (t)	نسبة الخطأ	القرار الإحصائي
الذكاء	تجريبية	40.200	2.876	0.004	0.950	0.598	0.554	غير معنوي
	ضابطة	39.650	2.943					
التقدم للأمام	تجريبية	3.700	0.733	0.453	0.505	0.406	0.687	غير معنوي
	ضابطة	3.600	0.821					
التفكير للخلف	تجريبية	3.400	0.883	0.717	0.402	1.677	0.102	غير معنوي
	ضابطة	3.850	0.813					
حركة الطعن	تجريبية	3.450	0.887	0.041	0.841	0.173	0.864	غير معنوي
	ضابطة	3.400	0.940					

التجربة الرئيسة:

تم تنفيذ مفردات المادة التعليمية وفق المنهج المقرر من قبل عمادة الكلية المتبع على مجموعتين التجريبية والضابطة، إذ استخدمت إستراتيجية التعلم معاً مع المجموعة التجريبية وتقسيمها إلى مجموعات صغيرة تتكون من (5) طلاب توزيع الأدوار عليهم (القائد، المسجل، المشجع، الملخص، المراقب)، وتضم كل مجموعة مستويات غير متجانسة في القدرات وفقاً لاختبار الذكاء، وذلك لزيادة التفاعل بين أفراد المجموعة،

وتبع الباحث خطوات إستراتيجية التعلم معاً التالية في تنفيذ التجربة:

1- اختيار وحدة أو موضوع للدراسة يمكن تعليمه للطلبة. خلال مدة محددة يحتوي فقرات يستطيع المدرس والطلاب عمل اختبار لها .

2- يعمل ورقة عمل منظمة لكل موضوع دراسي .

3- يرتب المجموعات بحيث تجلس كل مجموعة تعلم معاً مواجهة لبعضها البعض.

4- يعطي كل طالب رقم خاص وأدوار غير ثابتة مثل القائد- الملخص- المشجع- المراقب المسجل- وأسماء لكل مجموعة تعلم معاً.

5- ترسل كل مجموعة مندوب للعمل عنها مع مندوبين من المجموعات الأخرى وبذلك تتكون مجموعات تعاونية جديدة .

6- بعد أن تكمل مجموعة المندوبين عملهم تعود إلى مجموعاتها الأصلية تنقل ما تعلمته إلى مجموعتها حسب تسلسل الأدوار لكل طالب وكل مجموعة عليها أن تضمن إتقان الطلبة للمادة التعليمية . (زاير وتركي، 2013)

أما المجموعة الضابطة فقد اتبعت الطريقة التقليدية في التدريس من قبل المدرس، إذ بدأ تنفيذ المنهج للفترة من 2017/11/8 وانتهى في 2017/12/27 ولمدة (8) أسابيع بمعدل وحدة تعليمية واحدة في الأسبوع وللمجموعتين التجريبية والضابطة وفي قاعة المبارزة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة -جامعة ديالى وبإشراف الباحث.

الاختبار البعدي:

تم إجراء الاختبارات البعدية بعد الانتهاء تنفيذ مفردات المادة التعليمية وبنفس الظروف التي جرت بها الاختبارات القبلية وذلك يومي الأربعاء والخميس 3- 2018/1/4 للاختبار المعرفي واختبارات تقييم الأداء المهاري وبشكل مباشر، فضلاً عن تصويرها وعرضها على المحكمين لتقييمها.

أ. الاختبار المهاري للمجموعتين التجريبية والضابطة جرت في يوم الأربعاء 2018/1/3.

ب. الاختبار المعرفي للمجموعتين التجريبية والضابطة جرت في يوم الخميس 2018/1/4.

الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات التي حصل عليها ومن هذه الوسائل (الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، قيمة (F) للتجانس، اختبار (ت) للعينات المترابطة وغير المترابطة)

عرض النتائج ومناقشتها

تناول هذا الفصل عرض النتائج التي حصل عليها الباحث من خلال معالجة البيانات إحصائياً ومن ثم تحليلها ومناقشتها وفقاً لفرضيات الدراسة.

عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدي للمجموعة التجريبية

الجدول (2) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمهارات الأساسية في الاختبارات القبلية والبعدي للمجموعة التجريبية

ت	المهارات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
1	التقدم للأمام	0.733	3.700	0.852	6.900
2	التقهقر للخلف	0.883	3.400	0.910	6.750
3	حركة الطعن	0.887	3.450	0.759	7.050

الجدول (3) يبين فرق الأوساط والحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ونسبة الخطأ والقرار الإحصائي بين

الاختبارات القبلية والبعدي للمجموعة التجريبية

المهارات	متوسط الفروق	انحراف الفروق	قيمة (ت) المحسوبة	نسبة الخطأ	القرار الإحصائي
التقدم للأمام	-3.200	1.105	-12.951	0.000	معنوي
التقهقر للخلف	-3.350	1.137	-13.180	0.000	معنوي
حركة الطعن	-3.600	1.231	-13.077	0.000	معنوي

عرض نتائج الاختبارات القبلية والبعدي للمجموعة الضابطة

الجدول (4) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمهارات الأساسية في الاختبارات القبلية والبعدي للمجموعة الضابطة

ت	المهارات	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي
1	التقدم للأمام	0.821	3.600	0.923	6.300
2	التقهقر للخلف	0.813	3.850	0.745	6.150
3	حركة الطعن	0.940	3.400	0.826	6.450

الجدول (5) يبين فرق الأوساط والحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة ونسبة الخطأ والقرار الإحصائي بين الاختبارات القبلية والبعديّة للمجموعة الضابطة

المهارات	متوسط الفروق	انحراف الفروق	قيمة (ت) المحسوبة	نسبة الخطأ	القرار الإحصائي
التقدم للأمام	-2.700	1.081	-11.171	0.000	معنوي
التقهقر للخلف	-2.300	0.865	-11.898	0.000	معنوي
حركة الطعن	-3.050	1.468	-9.291	0.000	معنوي

عرض نتائج المهارات الأساسية والاختبار المعرفي بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي وتحليلها ومناقشتها:

الجدول (6) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) المحسوبة بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي

المهارات	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	قيمة (F)	نسبة الخطأ	قيمة (t)	نسبة الخطأ
التقدم للأمام	تجريبية	6.900	0.852	0.191	0.534	0.470	2.135	0.039
	ضابطة	6.300	0.923	0.206				
التقهقر للخلف	تجريبية	6.750	0.910	0.204	1.479	0.231	2.281	0.028
	ضابطة	6.150	0.745	0.167				
حركة الطعن	تجريبية	7.050	0.759	0.170	0.767	0.387	2.392	0.022
	ضابطة	6.450	0.826	0.185				
الاختبار المعرفي	تجريبية	7.200	1.240	0.277	0.008	0.931	2.468	0.018
	ضابطة	6.200	1.322	0.296				

مناقشة النتائج

أظهرت نتائج الجداول (2)، (3)، (4)، (5) قيم الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومتوسطات الفروق وانحرافات الوسط وقيم (ت) المحسوبة ونسبة الخطأ للمجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات القبلية والبعديّة لحركات الأرجل، إذ تبين إنه هناك فروق ذات دلالة معنوية ولصالح الاختبارات البعديّة والمجموعتين عند مستوى دلالة (0.05). ويعزو الباحث سبب تلك الفروق بالنسبة للمجموعة التجريبية إلى استخدام إستراتيجية التعلم معاً التي كان لها تأثير إيجابي واضح على أفرادها. وتشجع اعتماد الطلاب على أنفسهم وزيادة الثقة لأن كل طالب يتعاون مع مجموعته كمجموعة متكاملة في البحث عن المعلومات واكتساب المفاهيم وأداء الحركات مقررّة وتقييم أداءهم. فضلاً عن التعاون والتفاعل المتبادل بين الطلاب من جهة ومدرسيهم من جهة أخرى. وهذا يتفق مع (الناشف، 2009) التي أشارت إلى أن تقييم المجموعات التعاونية يكون فردياً وجماعياً لانجاز عمل المجموعة ككل والتنافس ان وجد يكون بين المجموعات وليس بين طلبة المجموعة الواحدة. إذ أن مكافئة التعلم معاً تكون في أن كل طالب في المجموعة يبذل جهده للوصول للنجاح بمهته الفردية والأمر الثاني أن كل طالب يحث رفاقه ويشجعهم لانجاز المهمة الجماعية وهذا معناه يعمل الجميع في التعلم معاً من أجل وصولهم بكل جهودهم لنجاح مشترك، نجاح الفرد من نجاح المجموعة يلقون جميعاً الشاء أو جميعاً اللوم وهكذا يخلق الحافز الجماعي المرغوب به في التعلم معاً. (الناشف، 2009) أما بالنسبة للمجموعة الضابطة يرجع سبب الفروق للطريقة المتبعة من قبل القائمين على تدريس مادة المبارزة التي أثرت بشكل جيد على أفرادها أيضاً. كان له أهمية بالغة في عملية التعلم وإنها أثرت على سرعة التعلم وعلى درجة الاكتساب في التعلم.

فضلاً من إن للأساليب وطرائق التعليم دوراً فعالاً ومؤثراً في المسيرة التعليمية للمناهج المراد تطبيقها ، وتختلف هذه الأساليب والطرائق باختلاف خصوصيتها، إذ إن " الأساليب تؤثر على سرعة التعلم وعلى درجة الإشباع في التعلم، وإن التكيف الصحيح والمناسب للطريقة أو الأسلوب تعتمد على الفهم السليم للعوامل والمبادئ التي لها صلة بالموضوع لكي تثبت أثرها وقيمتها في مواقف تعليمية معينة".(علاوي: 1987)

وهنا ترفض الفرضية الأولى و تقبل الفرضية البديلة القائلة توجد فروق إحصائية بين الاختبارات القبلية والبعدية لأفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في أداء حركات الأرجل في رياضة المبارزة ولصالح الاختبارات البعدية.

أما الجدول (6) فيظهر نتائج الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت معها إستراتيجية التعلم معاً، ويعني هذا من وجه نظر الباحث إلى استجابة أفراد المجموعة لإستراتيجية التعلم معاً بشكل مؤثر فيهم وتعاونهم معاً من أجل أداء حركات الأرجل بشكل صحيح متجاوزين الأخطاء التي ترتكب من قبلهم. فضلاً عن إن المجموعات التعاونية ضمن إستراتيجية التعلم معاً أظهرت حماسة ومشاركة وفاعلية في النشاطات التعاونية وإيجابية في التفاعل تدل على استمتاع المجموعات التعاونية في تعلمها معاً. وهذا يتفق مع (أبو سرحان، 2000) أن مجموعات التعلم معاً هي من استراتيجيات التعاونية بديلاً للتعلم التقليدي والتخلص من المنافسة الفردية بين الطلبة لتحل محلها روح التعاون بينهم وكذلك يكون التنافس بين مجموعات التعلم معاً كمجموعات متضامنة هادفة لتحقيق نواتج مشتركة. وأن المجموعات التعاونية عندما تتعلم معاً فأنها ربما تحقق فوائد اجتماعية ومهارات تعاون وتآزر وتقدم سوياً.

وهنا ترفض الفرضية الثانية وتقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد فروق إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات البعدية لاكتساب المفاهيم المعرفية و أداء حركات الأرجل ولصالح المجموعة التجريبية.

أولاً: الاستنتاجات:

توصل الباحث إلى الاستنتاجات أهمها:

1. وجود فروق معنوية بين الاختبارات القبلية والبعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح الاختبارات البعدية وكذلك بين المجموعتين في الاختبارات البعدية ولصالح المجموعة التجريبية.
2. أثرت إستراتيجية التعلم معاً في زيادة اكتساب المفاهيم المعرفية و أداء حركات الأرجل في المبارزة. وتعزز التفاعل الإيجابي بين أعضاء المجموعات التعاونية والاحترام والتعاون المتبادل بينهم.

ثانياً: التوصيات:

ويوصي الباحث بما يأتي:

1. ضرورة استعمال إستراتيجية التعلم معاً في تدريس مادة المبارزة والمواد الأخرى وفي المراحل الدراسية المختلفة كونها إستراتيجية حديثة وفاعلة و لما أثبتته من مؤشرات ايجابية في اكتساب المفاهيم المعرفية وأداء المهارات الرياضية.
2. العمل على تدريب المدرسين على الاستراتيجيات الحديثة ومنها إستراتيجية التعلم معاً.
3. إجراء بحوث ودراسات مشابهة باستعمال استراتيجيات التدريس الحديثة ومنها استراتيجيات التعلم معاً في تعلم المهارات الأساسية الأخرى في المبارزة وبقية المواد لمعرفة مدى تأثيرها وفائدتها في عملية التعلم.

المصادر والمراجع

- ابو سرحان، عطية عودة، (2000) دراسات في أساليب تدريس التربية الاجتماعية والوطنية، عمان، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان.
- امبو سعيدي، عبد الله خميس وآخرون، (2011) طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتصنيفات عملية، ط2، دار المسيرة، عمان.
- الجعفري، ماهر اسماعيل، (2010) المناهج الدراسية، دار اليانصيب، عمان.
- حجاج، حسين أحمد حجاج،، والطنبولي، رمزي(2007) المبارزة سلاح الشيش (تعليم مهارات- شرح بعض مواد القانون، الإسكندرية، ماهية لخدمات الكمبيوتر .
- حمادنة، محمد محمود ساري، (2012) مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق- أساليب- استراتيجيات ، ط1 ، عالم الكتب الحديث ، عمان.
- الدباغ، فخري، (1983) اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة ، كراسة التعليمات، جامعة الموصل.
- زاير، سعد وتركي، سما، (2013) اتجاهات حديثة، دار المرتضى، ج1، بغداد.

- شبر، خليل إبراهيم، و(آخرون) (2006) اساسيات التدريس، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
- الطائي، ظافر ناموس (2012) أثر منهج وفق أنموذج كمب باستخدام التنافس (الفردى والزوجى) في تعلم بعض الجوانب المعرفية والمهارية بسلاح الشيش، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل.
- الظاهر، زكريا، وآخرون (1999) مبادئ القياس والتقويم في التربية : ط1 عمان ، دار الثقة للنشر.
- طوالبة ، هادي وآخرون، (2010) طرائق التدريس ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الصاحب، اقبال مطشر وأشواق نصيف، (2012) ماهية المفاهيم وأساليب تصحيح المفاهيم المخطوءة ، ط1، دار صفاء للنشر، عمان.
- عفانة، عزو اسماعيل، وآخرون، (2012) استراتيجيات تدريس الرياضيات ، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- علي، وليد وعبدالله، محمود، سلوان خالد (2009) تأثير استخدام التعلم التعاوني بأسلوب التعلم معاً والمناقشة بأسلوب المجموعات الصغيرة في التحصيل المعرفي والاتجاه النفسي نحو مادة طرائق تدريس التربية الرياضية، وقائع المؤتمر العالمي الحادي عشر لجامعة بابل، 29-30 نيسان 2009.
- علاوي، محمد حسن (1987) سيكولوجية التدريب والمنافسات، ط4: القاهرة، دار المعارف.
- فرحات، ليلي السيد (2001) القياس المعرفي الرياضي، ط1: القاهرة ، مركز الكتاب للنشر.
- مرعي والحيلة، توفيق أحمد ومحمد محمود، (2011) طرائق التدريس العامة، ط2، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان.
- الناشف، سلمى زكي، (2009) المفاهيم العلمية وطرائق التدريس ، ط1، دار المناهج، عمان.
- ياسين وراجي، واثق عبد الكريم وزينب حمزة، 2012 ، المدخل البنائي، نماذج واستراتيجيات في تدريس المفاهيم العلمية، مطبعة نور الحسن، بغداد.
- Davis & E (1978) : Models for understanding in Mathematics Arithmetic teacher, Sept , New York.
- Johnson D.W (2000) . cooperative learning Method Ameta – Analysis , internet university of Minnesot.
- Kreider, P.(1993)."Achievement in Physical Science Using Cooperative Mastery Learning "D.A.I., Vol.53, No.11.p.3861(Abstract).
- Maxwell R. Garret & Emmanwil G . Kaidanov; (1995) Foil Saber and Epee Fencing Skills, Safety, Operations and Responsibilities , America.
- Slavin ,R.E.& Others (1988) "Cooperative Learning Of Student Achievment Educational Leader Ship":Elementary School Journal,Vol.(46), No .(3),Mar.

Impact Of Learning Strategy Together On Acquisition Of Cognitive Concepts And The Performance Of Foot Movements In Fencing Of Students

*Dhafer Namoos Khalaf AlTaie **

ABSTRACT

There is no doubt that the use of modern teaching strategies has an impact on the acquisition of cognitive concepts and the performance of foot movements In the fencing of the students, Including the learning strategy together. Therefore, the researcher used the experimental method on a sample of students of the third stage of the Faculty of Physical Education and Sports Sciences - University of Diyala ,thus (40) students distributed to the experimental and control groups. And after the implementation of research procedures and data acquisition and processing statistically, the researcher found through the results to the most important conclusions: There are significant differences between tribal tests and dimensionality for the two experimental and control group in favor of the post tests, As well as between the two groups in the remote tests and for the benefit of the experimental group. Influenced learning strategy together to increase the acquisition of cognitive and learning concepts and performance of leg movements in fencing. The researcher recommends the following: The need to work on training the teachers on modern strategies, including the learning strategy together. And encourage its use for its positive indicators in the acquisition of cognitive concepts and performance of sports skills.

Keywords: Learning Strategy Together, Cognitive Concepts, Sport Fencing.

*General Directorate of Education, Diyala , Iraq. Received on 4/3/2019 and Accepted for Publication on 28/4/2019.